سياسيون وحقوقيون:

قرار إعادة 795 ضابطاً إلى أعمالهم خطوة مهمة على طريق المعالجة الشاملة للقضية الجنوبية

صدور قرار رئيس الجمهورية رقم (51) لسنة 2013م بإعادة ضباط من التقاعد إلى الخدمة في وزارة الداخلية والقوات المسلحة، بناء على توصيات لجنة معالجة قضايا الموظفين المبعدين عن وظائفهم في المجال المدني والأمني والعسكري بالمحافظات الجنوبية شكل نقلة نوعية في مسار حلحلة القضية الجنوبية وتحقيق المواطنة المتساوية واسترداد الحقوق المنهوبة بما يكفل التمهيد المسؤول لضمان مخرجات حوارية منصفة وعادلة تسعى لتحقيق دولة مدنية حديثة .. لتسليط الضوء على أبعاد هذا القرار .. تحدث لـ(الثورة) عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية .. نتابع:

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

■ القرار خطوة باتجاه معالجة نتائج حرب 94م وهدف استراتيجي هام في بناء الدولة اليمنية الحديثة

أمة العليم السوسوة – عضو مؤتمر الحوار الوطني تقول: هذا القرار بإعادة الدفعة الأولى من ضباط الجنوب وإنصافهم وتقديم التعويض الذي لا شك لن يعوضهم عن السنين وعن ترقيهم الوظيفي الذي مر عليه أكثر من عقد لكن تضل استجابة هامة وتأكيداً أن الرئيس هادي قد اتخذ قراراً صائباً في عملية التسوية والعدالة المجتمعية مع أملنا أن تستمر مثل هذه القرارات المنصفة حتى يشعر الشعب بإيفاء الحكومة بالوعود ولما لها من دور في تنقية أجواء المشهد السياسي اليمني وبما يخدم مصلحة الوطن العليا والمتمثلة في الوحدة اليمنية بدرجة أساسية وما يصحب ذلك من تنفيذ بقية النقاط الـ31 المتبقية.

ودعت السوسوة إلى عدم المبالغة في الضغط على تنفيذ بقية القرارات وربطها بفترة جلسات مؤتمر الحوار الوطني، لأن هناك العديد منها بحاجة إلى وقت كبير للتنفيذ وليست مرتبطة بتمديد لسين أو صاد من الناس، فأي حكومة قادمة ملزمة بتنفيذها كما هو متفق عليه لتحقيق مبادئ المواطنة المتساوية والعادلة .

إنصاف حقوقي

وترى الناشطة السياسية الدكتورة وفاء عبد الفتاح اسماعيل – أستاذ الحقوق في جامعة عدن وعضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل أن قرار الرئيس هادي معتمد على ما قدمته واقترحته اللجنة المشكلة لإعادة المسرحين والتي تم تشكيلها من قبل رئاسة الجمهورية للنظر في قضايا الجنود المسرحين وما أن تم رفع اسمائهم تم إصدار القرار الرئاسي بعودتهم إلى أعمالهم كحلقة من حلقات حل القضية الجنوبية وهو وقرار جريء كان من المفترض اصداره منذ زمن من باب تصحيح الوضع السياسي والحقوقي تجاه القضية الجنوبية وما تمثله من إعادة استحقاقات منصفة بحقهم .

سيناريوهات التعطيل

الناشط الحقوقي سمير البدري يقول : جاء قرار رئيس الجمهورية الصادر بتاريخ 11سبتمبر2013م, بعودة 795 من ضباط القوات المسلحة والداخلية والأمن السياسي من أبناء المحافظات الجنوبية كدفعة أولى إلى أعمالهم ترجمة للنوايا الصادقة للقرارات الرئاسية التي أصدرها فخامة الرئيس (هادي), والتي قضت بتشكيل لجنتين إحداهما لمعالجة قضايا الموظفين المبعدين عن وظائفهم من العسكريين والأمنيين والمدنيين الجنوبيين , والأخرى لمعالجة قضايا الأراضي بقرار رئيس الجمهورية رقم (2) لسنة 2013م الصادر بتاريخ 8 يناير 2013م, والتي تأتي في سياق ما أفرزته المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية الموقعة بتاريخ 23نوفمبر2011م، حيث جاءت القرارات الرئاسية التي أصدرها الرئيس هادي بعودة ما يقارب من 800 ضابط إلى أعمالهم, وهي بحق ضربة معلم وصفعة قوية في وجه مثيري الفتن وسيناريوهات تعطيل عمليات البناء والتغيير والتحول الديمقراطي .

• أمة العليم السوسوة

• د.فيصل المجيدي

• جمال الغراب

مبينا أن هذه الخطوة تشهد لفخامة الرئيس (هادي) نجاحه في السير بمرحلة الانتقال السلمي بكل ثقة واقتدار , بالرغم من (الابتزاز السياسي) لبعض اللاعبين والقوى السياسية وبعض الوسائل الإعلامية, والتي أنبرت لتبث الإشاعات والأخبار الكاذبة للنيل من النجاحات والإنجازات التي تمخضت عنها المبادرة الخليجية , وما تلاها كالحوار الوطني الشامل الذي تقوم وسائل إعلامية لها أجندة خاصة بنشر التصريحات المرجفة هدفها التعتيم على نجاحاته ووصفها لمخرجات الحوار بالأمر "الخطير" المخالف للدستور والقانون واللوائح المنظمة لآلية عمل مؤتمر الحوار والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة كما يبدو واضحاً امتعاض تلك القوى من القرارات الرئاسية التي أصدرها الرئيس هادي المتعلقة بالهيكلة العسكرية والأمنية وإعادة الموظفين المبعدين عن وظائفهم من أبناء المحافظات الجنوبية ومعالجة قضايا الأراضي .

وتابع البدري: تلك القرارات التي تصب في مجرى معالجة الأوضاع لا تقتصر تداعياتها الإيجابية على مستوى الجنوب أو صعدة فحسب, بل على مستوى اليمن عامة بتحقيق السلم الاجتماعي العام لأنها دعوة تحذيرية صارمة لمقاولي صناعة التخريب والدس والفتنة والتكتيكات (المتلاعبة) والتهريب والبسط على أراضي الدولة.

وطنية الإعلام الاشتراكي

ويقول أستاذ القانون بجامعة صنعاء الدكتور أحمد الأديمي : في الحقيقة كنا فعلا نحتاج لصدور مثل هذه القرارات التي تعد خطوة في الطريق الصحيح لإعادة المشروع الوطني ولحمته بعد أن أخطأت القيادة السابقة وكما أسلفت فإن خفافيش الانفصال والحراك يستغلون الأوراق الحقوقية لتغذية الشارع والشعب في الجنوب بمشروعهم الانفصالي لخدمتهم ليس إلا وبالتالي فإن مثل هذا القرار سينعكس على الشعب في الجنوب الذي مطالبه بالأساس حقوقية ليعطي نوعا كبيرا من الثقة في عودة المشروع الوطني

ويرى الأديمي أن تسلسل هذا الحدث بعد الاعتذار كان رائعا من حيث التوقيت ويعطي رسالة هامة أن الإصلاح له خارطة طريق وبالتالي فإن القادم أفضل، كما أن القرار كذلك وسيقطع الطريق على دعاة الانفصال وأولئك العابثين بالوطن من رموز التأثير في مجرى السياسة اليمنية في الداخل والخارج.

مشيدا بالصحف الصادرة عن الحزب الاشتراكي والتي رحبت بقرارات هادي الأخيرة واعتبرتها خطوة في طريق المعالجة الشاملة لنتائج حرب 94م وهدف استراتيجي هام في بناء الدولة اليمنية الحديثة.

الحراك الجنوبي

من جهتها تبين الأكاديمية والمحللة السياسية سعاد سالم السبع أن القرار الرئاسي في إعادة المسرحين يعد خطوة أولى في طريق العدل ،لكنها تبدي استغرابها من الطرح الذي يربط المظالم بالوحدة اليمنية وتستغرب أكثر من سكوت المسرحين قسرا عشرين سنة دون المطالبة بحقوقهم أو حتى الإعلان عن مظالمهم..لماذا سكتوا كل هذا الزمن ؟ ولم تظهر مطالبهم إلا مع ظهور الحراك الجنوبي ..

وأوضحت قائلة صحيح إن القضية الجنوبية قضية ظلم وقع على الجنوب من قبل نافذين , فَلِمَا نُحمل الوحدة وزر هذا الظلم ؟ فهناكَ مظالم في الشمال أفضع وأكبر من المظالم الواقعة على الجنوب ومسكوت عنها لأن هم الجميع أن تخرج البلد من أزمتها أولا وبعد ذلك يطالبون بمظالمهم.

ورأت السبع أن نجاح مؤتمر الحوار الوطني مرهون بوضع دستور يضمن للناس جميعا حقوقهم ويحقق العدل والمساواة بين المواطنين ويوقف الفساد ويحاسب الفاسدين ويعيد للناس حقوقهم المنهوبة وللوطن هويته الوطنية ومرهون بحالة التوافق على القضايا الأساسية والابتعاد عن الابتزاز باسم القضية الجنوبية أو باسم قضية صعدة أو أية قضية أخرى لأن الشعب اليمني كله صاحب قضية وواقع تحت نير الظلم والقهر والنهب وعلى المعنيين بمؤتمر الحوار أن يعوا هذا وألا يُفصلوا الحلول على مقاس فئة أو منطقة معينة، فنجاح المؤتمر الوطني مهم لنجاح الوطن وخروجنا جميعا من المأزق الذي وضعنا فيه الظالمون .

جمال الغراب – رئيس موقع الفجر الاخباري يرى أن هذه الخطوة تجاه مسرحي الجيش من الجنوب لا بد أن تلقى صداها مع المسرحين والمفصولين من أبناء الشمال وإعادتهم إلى أعمالهم حتى يتحقق مبدأ المساواة والعدل المجتمعي.

خطوة هامة

المحامي والقانوني فيصل المجيدي – مركز إسناد لتعزيز القضاء يقول: يعتبر قرار إعادة المتقاعدين إلى أعمالهم من أبناء المحافظات الجنوبية خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لحلحلة القضية المركزية قضية الجنوب التي ستؤثر على الاستقرار في اليمن ككل.

مشيرا إلى إن أهمية هذا القرار برزت بكونه نابعا من تقارير لجان تم تشكيلها رئاسيا وقامت بزيارات ميدانية اطلعت على كثير من إشكاليات أبعاد هؤلاء المسرحين من الميدان وليس من المكاتب وعبر التنظير في وسائل الإعلام كما تنبع أهميته من كونه أيضاً مطلب الحراك الذي ظل يرفعه اعتراضا على التهميش والإقصاء والإبعاد على أسس مناطقية وعرقية وقت النظام السابق فنشأت لجان وجمعيات جنوبية لمتابعة حقوق وأوضاع المبعدين العسكريين والمطالبة بإعادتهم إلى وظائفهم وكانت تحركاتها سلمية بيد أن النظام السابق لم يعرها اهتماما بل إنه واجهها بالعنف والتهم والتخوين , وعندما اغلقت أمامهم سبل المطالبة بهذه الحقوق وجدوا بأنه لا يمكن التعايش مع هذا النظام بدءاً من عام 2007 فرفعوا من سقف مطالبهم حتى وصلوا إلى فك الارتباط والانفصال.

ومضى يقول: ولهذا فمعالجة ملف المسرحين لا يمكن أن يكون وحده كفيل بحل القضية الجنوبية لكنه ولا شك سيكون خطوة كبيرة في الاتجاه الذي سيخفف من الاحتقان وسيشعر هؤلاء المسرحون بإمكانية التفاعل مع متطلباتهم الحقوقية ومع ذلك يجب أن تستكمل لجان الأراضي والمبعدين من الوظيفة المدنية أعمالها ويتم إغلاق هذه الملفات والنظر إلى المستقبل.

ويتفق معه الأكاديمي حمدي الأهدل الذي دعا إلى ضرورة استكمال تنفيذ بقية النقاط العشرين والإحدى عشرة حتى تتحقق تلك الوعود التي حملها مؤتمر الحوار فتبلور معها الرؤية الاستراتيجية للوصول إلى الدولة المدنية الحديثة.

اتهامات وضغوطات

باسم الحكيمي – عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل يقول: هو قرار جريء حرك العملية السياسية بعد أن كانت ملامح الانسداد السياسي تلوح في الأفق, وأعطى دفعة معنوية لأعضاء مؤتمر الحوار من الحراك الجنوبي لانجاز باقي القضايا العالقة في مؤتمر الحوار الوطني, كما أنها أزالت جزءاً كبيراً من الاحتقان في الشارع الجنوبي , وجعلت ممثلي الحراك الجنوبي في الحوار أكثر إيجابية وتعاوناً داخل فرق العمل, بعد أن كانوا يتعرضون لضغوطات كبيرة من الشارع الجنوبي تتهمهم بأنهم لم يحققوا أي مكاسب حقوقية للجنوب.

وأضاف: وحتى إزالة الاحتقان في الشارع الجنوبي بشكل نهائي على رئيس الجمهورية استكمال معالجة الملف الحقوقي في القضية الجنوبية والمتمثل في إعادة الأراضي المنهوبة وإعادة من تبقى من المدنيين والعسكريين الذين تم تسريحهم من وظائفهم في الجنوب .وكل هذه المعالجات الحقوقية سوف تعمل على تسوية الملعب السياسي وتهيئة الأرضية الصلبة للدولة اليمنية الجديدة.

هذا ما أكده السياسي نجيب الغرباني الذي قال: إن القرارات لها أهمية قصوى لإنصاف الضباط والجنود أولا الذين تم إقصاؤهم من الخدمة عقب حرب صيف 94م وهذا وفاء والتزام من الدولة تجاه القضية الجنوبية وتهيئة الأجواء لإنجاح الحوار.

وأكد الغرباني أن هذه القرارات لا تحتاج إلى مزيد من الوقت الطويل لأنها قرارات مصيرية تضمنتها النقاط الـ31 والتي من المفترض التعجل فيها لتعزيز الثقة والترابط وحلحلة القضية الجنوبية.

لا مجال للمزايدة

الكاتب والمحلل السياسي فؤاد الصياد يقول: إن إعادة الضباط المتقاعدين من الجيش والداخلية وجهاز الأمن السياسي تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح ومقدمة لتنفيذ ما تبقى من النقاط الـ20 والـ11 والتي تصب في إعادة جسور الثقة بين أبناء الشعب الواحد وبخاصة إخواننا في المحافظات الجنوبية الذين انتظروا طويلاً صدور مثل هذه القرارات ويأملون في إنجاز ما تبقى من عودة للمنازل والأراضي المنهوبة إلى أهلها وقد باركها العديد من أعضاء مؤتمر الحوار وممثل الأمم المتحدة جمال بنعمر ليؤكد أهمية هذا الإنجاز الذي يدعم بالفعل مقررات الحوار الوطني ويطوي مساحة من الظلم التي عاشها إخواننا من أبناء المحافظات الجنوبية.

موضحاً إن متابعة الرئيس هادي لسير مجريات تنفيذ القرار مهم جداً حتى لا يفسح المجال للمزايدة أو العدول عن السير نحو إنجاح الحوار والذي يمضي وفق البرنامج الزمني المحدد سلفاً .

من جهتها ترى الناشطة الحقوقية نبيهة طاهر بأن القرار خطوة جريئة ولكنها لا تكفي، فهناك حقوق سلبت وأراض نهبت ولا بد من استرداد الحقوق والتعويض حتى لا تبقى النقاط مجرد حبر على الأوراق .

> **أمة العليم السوسوة:**
> **القرار يعزز ثقة الناس بوعود الحكومة**
>
> **حقوقيون: القرار امتص حالة الاحتقان السياسي في الشارع الجنوبي وأعاد الثقة لممثلي الحراك في الحوار**
>
> **يرسخ وحدة الاصطفاف الوطني الطامح لبناء اليمن الجديد**
>
> **القرار صفعة في وجه مثيري سيناريوهات تعطيل عملية التغيير**

• وفاء عبد الفتاح

• نبيهة طاهر

• سعاد السبع

المطلوب أن لا نعود للماضي .. وإنما ننظر إلى المستقبل ونفتح صفحة بيضاء نرسم عليها مستقبل اليمن الجديد .. يمن القرن الواحد والعشرين.

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية